

طال النزول على رسوم المنزل - عترة بن شداد يرد على إهانة

قيس بن زهير

محمد صالح

السلام عليكم لم يكن عترة من كبراء قبيلة عبس وصناع قرارها من الناحية السياسية لانه كما تعلمون كان عبدا يرعى الابل يحلب
لبنها وبخدم السادة لانه ابن امة كان ابوه عربيا من عبس. ولكن امه امة تباع وتشترى - 00:00:03

واذا ولدت الامة من سيدتها فان اولادها كانوا يعتبرون عبيدا مثل امهم لهذا كان يعيش في الطبقات المهمشة. بعيدا عن امور القبيلة لم
يتسبب هو في حرب داحس والغبراء التي تورطت فيها قبيلة عبس بالكامل اربعين سنة ضد اولاد عمومتهم - 00:00:24

ولم يكن هو السبب ايضا في قتل زعيمها زهير ابن جذيمة في صراع اخر معبني عامر لكنه انخرط في حروب القبيلة بقوة لدوابع
شخصية لانها كانت وسيلة لانتزاع الاحترام الذي يريد بشدة والاعتراف به كرجل حر - 00:00:46

كانت هذه الحروب فرصته للخلاص والترقي ودخلها بكل ما اوتي من قوة وحقق الامجاد ورغم تحقيق الانتصارات وترجح كافة
قبيلته عبس في معارك كثيرة ونجاحه في دفع الاذى عنهم او ربما بسبب - 00:01:06

في هذا النجاح ظهر في قلوب زعمائها حقد عليه وقد اتى هذا العبد الذي يبيعونه ويسترونونه ولم يكونوا يعيرون مثله انتباها ليس لهم
الشهرة والمكانة في قلوب الناس اولا لفروسيته. ثانيا لبلاغته وقوله للأشعار. وهو امر يعجب الناس. لأن الشعر هو موهبة تعبر عن
الذكاء والقوه - 00:01:25

قدرة على التعبير عن خواطر الانسان سار عليه حسد الحساد بدلا من شكره دب الحقد في قلوب الزعماء خاصة قيس ابن زهير سيد
عبس. وهو الزعيم الابرز وابن زعيمها السابق زهير ابن جذيمة. قيس ابن زهير هو طرف - 00:01:50

رئيس في اشعال حرب داحس والغبراء. في احدى المعارك هاجم بنو عبس بقيادة قيس بن زهيربني تميم ولكن لم يتم لهم ما ارادوا.
فانهزمت قبيلة عبس وطاردتهم قبيلة تميم - 00:02:09

ولم ينفرد عبس من الاسر والاهانة الا تصدي عترة لبني تميم في كوكبة من الخيول. فمنعهم من سبيهم واخذ الغائض حمى شرف قبيلته
ورجالها فلم يصب منهم احد كان قيس ابن زهير على رأس الهجوم وانهزم - 00:02:25

غاضبه ما صنع عترة. وقال والله ما حمى الناس الا ابن السوداء بدلا من شكري صنيعي اشار اليه احتقارا بمكانة امه وعيره بلونها.
حتى انه لم يذكر اسم عترة فرد عليه عترة بهذه القصيدة - 00:02:44

ينوه بشجاعته وانه ذو اصل ايضا في القبيلة ويقدر على حماية اهله بقوة سيفه ويتحدث عن عدم اهتمامه بالموت. ويسخر من قيس
ابن زهير لانه كان اكولا يحب الطعام بدأها بمقديمة غزلية يحزن فيها على حبه الضائع - 00:03:02

ستكون هذه الحلقة جلسة سمر مؤنسة. وسوف نستمتع بها. وارجو ان تناول اعجابكم ان شاء الله قال عترة بن شداد قال الثواء على
رسوم المنزل بين اللكيك وبين ذات الحرم - 00:03:22

الثواب تعني الاقامة بالمكان اي اقام فيه واستقر والمثوى هو المنزل اي المكان الذي يستقر فيه الانسان والمثوى الاخير هو القبر
رسوم اي الاثار. وتستعمل هذه الكلمة كثيرا في الفعل الجاهلي لوصف اثار المنازل ونحو ذلك - 00:03:46

اللكيك وذات الحرم اسماء اماكن المنزل لا يقصد بها البيوت التي تعيش فيها الان ولكن محطات التوقف التي كانوا ينزلون فيها اتن
من النزول عن القافلة تعرفون ان عددا كبيرا من قبائل العرب كانت رعوية. ومنها قبيلة عبس كانت تعتمد في حياتها على التنقل

يرحلون بخيامهم وببيوت الشعر. وكل توقف عندهم هو منزل. يحلون فيه رحالهم ويرعون الحيوانات. ثم يجمعون خيامهم مرة أخرى وينزلون على مكان آخربدأ هنا مثلكما بدأ معلقته بتفكيره في حبيبته وفي اثارها - 00:04:34

ربما يكون هذا الموضوع الذي يشغل باله بوجه عام. ولهذا يستهل به لانه اول خواطره يقول انه اطال وقوفه على اثار حبيبته عندما نزل وتعرف على المكان. يتأمل ويسترجع ذكرياته. عندما تكون لنا - 00:04:54

ذكريات في مكان قديم فانها تداهمنا اذا رأيناه مرة أخرى. فكر في العودة الى منزل طفولتك او الى مدرستك القديمة او اي مكان قديم كنت تعرفه. وسوف تجتاحك الذكريات فوقفت في عرصاتها متغيرا - 00:05:12

اسلو الديار كفعل من لم يذهل العرصف هي ساحات الدور عسل تعني اسأل ولكنه خفف الهمزة يذهب تعني يغفل او يغيب عن رشده من شدة الدهشة او الكرب. كما يبدو احيانا على اهل الميت من عدم التركيز وغياب الوعي - 00:05:32

يقال حينها انه ذاهل استبد به الحزن عندما وقف في هذا المكان والحقيقة تصيب الانسان عندما يكون في موقف يستعصي عليه فهمه او لا يريد تقبلي او لا يتبيّن مقدار حجمه - 00:05:54

وقد عبر عنترة عن هذا المعنى في عدة قصائد اخرى فهي فكرة مترسخة في ذهنه يعبر عنها باستمرار قال ايضا في قصيدة الله الا قاتل الله الطلول البوالي وقاتل ذكراك السنين الخواالية - 00:06:12

يبدي ضيقه من اطلاق المنازل لانها تذكره بالماضي وتهيج حزنه ولكنه هنا عبر عن المعنى بطريقه اجمل يقول انه ذاهل بمعنى غائب عن رشده. ولكنه يتصرف كما لو لم يكن كذلك. يفعل مثل الذين يبدون متماسكين - 00:06:29

غير الزاهل كما يصف غيره من الشعراء يكلم الجدران ويسأل الديار. اين ذهب الاحبة؟ وكيف حدث ما حدث اما هو فقد تعدى هذه المرحلة وقد عقله فلا يدرى ماذا يقول - 00:06:49

لعبت بها الانواء بعد انيسها والرامسات وكل جون مسبلين الانواع جمع نوع اصلها هي النجوم التي يهتدى بها. وهي ثمانية وعشرون نجما كان العرب يعرفونها. وسميت كذلك لانها نائية اي بعيدة - 00:07:06

وتطلق الانواء ايضا على مظاهر الجو مثل الامطار والرياح انيس الذي يقيم بها ويؤنسها. فالبشر مؤنسون لأن وجودهم يذهب وحشة المكان الرامسات هي الرياح التي تدفع الرمال امامها وتطرمر المكان تحتها - 00:07:26

رمي الميت اي رمي عليه الرمال والرمز هو القبر لأن الميت مطمور تحت الرمال قال طرفة في المعلقة وايايأسني من كل خير طلبه كانا وضعناه الى رمي ملحد ورمست الرياح اثار اي غطتها بالتراب - 00:07:46

وسميت الرياح كذلك لانها تقذف الرمل وترمس الاثار اي تدفنه جون الجنون هو الاسود. يقصد به السحاب الكثيف الذي يسقط الامطار الغزيرة مسبل هو المنسكب النازل. واسبل الدمع اي اسقطه كثيفا - 00:08:06

المعنى لعب بها طول الزمان باشكاله واثرت عليها عناصره تغيرت ملامح المكان واصبحت مهجورة من المؤنسين. ومن كانوا يبعثون فيها الحياة. وتتردد فيها اصواتهم ودفنتها الرياح تحت رمال الصحراء وابلتها الامطار الغزيرة على مر السنوات - 00:08:25

وقد كانت اغلب بيوت العرب من الخيم او من الطين. وهذه العناصر لا تثبت امام الرياح والامطار افمن بكاء حمامه في ايكة ذرفت دموعك فوق ظهر المحمل افمن الهمزة استفهمها - 00:08:47

الفاء حرف زائد وتعني الكلمة هل من هي الشجر الكثيف الملتف ظرف الدمع اي بكى بشدة. نزل دمعه حارا ساخنا المحمل هو الحزام الذي يعلق به السيف يستعجب من نفسه ويلومها على سرعة التأثر - 00:09:06

لدرجة ان يسمع صوت هديل حمامه فيبكي يقول اتبكي من مجرد صوت حمامه فوق شجرة نفهم ان البكاء اصلا كان على طرف عينيه. لم يحتاج الا الى محفز بسيط ليفرج عن نفسه ولتنطلق الدموع - 00:09:28

ومن المفارقة ان هذا الفارس الخشن الذي يفتلك بالمحاربين ويفجر دماءهم يكون قبله بهذه الرقة عندما يفك في الانثى وهكذا اوضع الله محبة المرأة في قلب الرجل تكلم عن ترى ايضا عن مشهد بكاء الحمام بالذات في قصائد اخرى - 00:09:45

كما قلت من الطبيعي ان تكون للكاتب او الشاعر افكار معينة او مشاهد علقت في ذاكرته وتتكرر في اعماله له بيت اخر قال فيه الم تسمعي نوح الحمام بالدجى؟ فمن بعض اشجانى ونوحى تعلموا - 00:10:06

ثم يكمل كالضر او ضد الجمان تقطعت منه عقائد سلكه لم يوصل لي الدر هو اللؤلؤ الجمان فضد بمعنى مفهوم اي انفك سلكه فتساقط الجمان هي حبوب او كور صغيرة من الفضة تصاغ مثل اللؤلؤ - 00:10:24

جرف عنترة الدموع وزلت تساقط لامعة مثل حبات اللؤلؤ او مثل حبوب الفضة التي انفرط عقدها فسالت منحدرا تخيل عقدا من اللؤلؤ وقد انقطع حبله. ستسقط الحبات بسرعة لانها ثقيلة وهي ايضا بيضاء ولامعة - 00:10:48

وهكذا تناسب دموعه وقد سبقه امرؤ القيس الى نفس المعنى عندما قال فاسيل دمعي كفض الجمان او الدر رقرقه المنحدر يكمل عنترة لما سمعت دعاء مرة اذ دعا وداعه عبس في الوغى ومحلل - 00:11:07

مرة هو اسمه شخص او ربما قبيلة. ولكنني لم اتبين من هو بالتحديد. ومحلل كذلك اذ بمعنى حين او عندما الوغى هو الضجيج والاصوات المتداخلة غير الواضحة. مثل اصوات الحرب وضجيج الاسواق. ومررت علينا الكلمة في لامية العرب عندما قال - 00:11:28

كأن وغاها حجرتىه. عندما كان يتكلم عن اسراب القطا وهو طائر كالحمام عندما استصرخه الناس وطلبو مساعدته وسط جلبة الحرب وذعر المطاردة لى النداء وهجم على الاعداء فعل ما عليه وما يحتممه عليه الشرف - 00:11:49

اذكركم انه قال هذه القصيدة. لأنبني تميم قد تغلبوا علىبني عبس. وبدأوا في مطاردتهم. ولم يوقفهم من الذل الا عن مع فرسان منبني عبس ناديت عطسا فاستجابوا بالقناة. وبكل ابيض صارم لم ينجلي - 00:12:10

القناة هي الرماح التي تتخذ من اعواد القصب المجوفة كل بمعنى جميع كلمة تدل على الشمول وال تمام ابيض يقصد بها سيف لامع ابيض الحديد صارم يعني قاطع. والصرم هو القطع - 00:12:31

ينجلي المنجلي يقصد الذي استعمل واحتكم كثيرا. ثم اعاد صاحبه جليه ليحد شفرته حتى اصبح ريقا مثل السكين القديمة عنترة يقصد ان نصل السيف عريض وجديد حين سمع الاستغاثة نادي عنترة فرسانبني عبس ان يهبو للمساعدة فقاموا معه. بكل انواع الاسلحة من الرماح - 00:12:52

السيوف القاطعة العريضة اللامعة في هذا البيت تكامل العنترة لانه مدح بقية فرسان قبيلته. فلم ينسب الفضل في النصر لنفسه فقط بل يعترف بفضل بقية الرجال. وبهذا يكسب مودة القبيلة ضد قيس ابن زهير الذي اهانه - 00:13:19

حتى استباحوا ال عوف عنوة بالمشRFي وبالوشيج الذبلي استباحوا اي اباحوا اموال اعدائهم بالغارقة باحقيقة القوة عنوة بفتح العين هي القهر والغلبة المشRFي هو السيف. وسمي كذلك لانه يجلب الشرف - 00:13:40

الوشيج اصلا هو الذي نبت من القصب والاعواد متشابكا متربطا وبينهما وشيج قرابة تعنى بينهما صلة ارتباط قريبة الرماح تسمى وشيج لانها تؤخذ من هذه الاعواد الذبل هي الرماح التي جف عودها. ولكن ما زال فيها بعض النداوة. وهذا يجعلها مرنة ولا تنكسر عندما تدق - 00:14:03

ولان الرماح رفيعة. فالكلمة ايضا تعنى رفيع الجسد اذا يقول انهم استبسلوا حتى حصلوا على ما يريدون بقوة سواعد them وبحق السيف المشRFي وبرماحهم القاتلة. حتى اخذوا ما يريدون من ال عوف - 00:14:30

الذين يبدوا من السياق انهم بطن من بطونبني تميم اني امرؤ من خير عبس منصبا شطري واحمي سائري بالمنصل منصب النصب رفعك شيئا تنصبه قائمها منتسبا. ومنه حركة النصب في النحو لان اللسان يرتفع عند النطق - 00:14:48

المنصب هو المقام والاسل العالي شطر تعنى نصفى سائر هو الباقي. يظن البعض ان سائر تعنى الجميع. ولكنها تعنى الباقي السؤر بقية الشيء. وهو الماء الذي يبقى في الاناء بعد الشرب - 00:15:11

وهناك نقاش فقهي حول حرمانية سؤر الكلب. اي الماء الذي يتبقى بعد شرب الكلب في الاناء. هل هو حلال ام حرام يمكنك ان تبحث عن هذه الكلمة من صل هو حد السيف. سمي كذلك لانه يلمنع - 00:15:32

هذا البيت رائع وجميل يفخر بنفسه ضد الاهانة التي تعرض لها من قيس ابن زهير. عندما قال انه ابن السوداء بنوه بنسبة في القبيلة من ناحية ابيه. ويهدد قيس وكل من تسول له نفسه باهانته - [00:15:49](#)

او اهانة امه لم يذكر ان ابا عنترة كان من كبار عبس مثل قيس ابن زهير او الربيع ابن زياد او غيرهم. ولكنه على اي حال كان رجلا حرا من القبر - [00:16:07](#)

ربما يكون عنترة قد بالغ عندما قال انه من خير عبس. لأن مكانة والده غير معروفة بالتحديد لكنه ينبه ان نصف نسبة من ناحية ابيه لا يختلف عن نسب قيس ابن زهير. فهو رجل حر معترض به. وابن رجل حر - [00:16:19](#)

من نفس القبيلة اما النص الثاني من ناحية امه التي يحتقرها قيس فعنترة يحميه بحد السيف هذا تهديد لمن يجرؤ على اهانته من ناحية امه نصفه من ناحية ابيه محمي بالنسبة. ومن ناحية امه بحد السيف - [00:16:37](#)

اقترب وسيشقق عنترة الى نصفين بنصل سيفه ان يلحقوا اكرر. وان يستلهموا اشدد. وان يلفوا بضنك انزلي اكرر اي اهجم للامام او انقض باتجاه العدو. وعكسه الفر وهو التراجع للمناورة - [00:16:57](#)

يستلهم اللاتحام والتماسك وفي الحرب هو اشتباك الجيوش استلهم مبني للمفعول استلهم فلان في الحرب اي احيط به اشد شد على القوم في الحرب اي حمل عليهم وهاجهم بقوة. شد عليهم شدة صادقة - [00:17:19](#)

يلفي بضنك معناها ان يوجدوا في مأزق اذا المعنى عندما يلحق بنا الاعداء اهجم في اتجاهه مباشرة لافك الضيق عن قبيلتي وان حوصروا واحيط بهم انقضوا لافك الحصار وعندما يتواجدون في موقف عصي انزل الى ساحة المعركة - [00:17:41](#)
حين النزول يكون غاية مثلنا ويفر كل مضل مستوهلي حين النزول الحين وقت من الدهر بهم. طال او قصر يعني وقت النزول الى ساحة المعركة غاية هي المطلب او الهدف - [00:18:04](#)

مضل مخدوع اضل الناس وخدعوه ورطوه في الحرب لكنه لا يثبت فيها مستوهل الوهن هو الفوز. نقول هذا شيء مهول اي مفزع مستوهل اي الذي يصيبه الوهن ويذعر في الحروب - [00:18:23](#)

يقول عنترة ان وقت المعركة هو مطلب مثلي من الفرسان المقربين على الموت لانهم اهل الشجاعة وفيها يجدون انفسهم ولا يثبت فيها المخدوعون بالمظاهر والمغرر بهم. والذين تصيبهم جلة الحرب وتطاير الدماء بالفوز - [00:18:43](#)

اتوقف هنا لحلقة اليوم. ويتبقي احد عشر بيتا نتناولهم في حلقة ثانية سيعارض فيها بنيهم قيس بن زهير للطعم ويستهين بالموت في المعركة شakra لكم على متابعة حلقة اليوم. لا تننسى ان تضع اعجابا على هذه الحلقة وان تشترك معي على القناة - [00:19:01](#)
وشكرا للمشاهدين الذين يدعمون القناة على باتريون وعلى موقع يوتوب من خصائص الدعم الان سنقرأ ابيات الحلقة مرة واحدة كما اعتدنا كي نستطيع ان نحفظها قال عنترة قال الثوء على رسوم المنزل - [00:19:26](#)

بين اللkick وبين ذات الحرمل ووقفت في عرصاتها متحيرا عسل الديار كفعل من لم يذهب لعبت بها الانواء بعد انيسها والرامسات وكل جون مسبلين افمن بكاء حمامه في ايكة ذرفت دموعك فوق ظهر المحمل - [00:19:46](#)

كالدر او فضد الجمان تقطعت منه عقائد سلكه لم يوصل لما سمعت دعاء مرة اذ دعا ودعاء عبس في الوغى ومحل ناديت عبسا فاستجابوا بالقناة وبكل ايض صارم لم ينجلي - [00:20:13](#)

حتى استباحوا اال عوف عنوة بالمشري وبالوشيج الدبل اني امرؤ من خير عبس منصبا. شطري واحمي سائلني بالمنصل ان يلتحقوا اكرر وان يستلهموا اشدد وان يلفوا بضنك انزلي حين النزول يكون غاية مثلنا - [00:20:37](#)

ويفر كل مضل مستوهلي شakra لكم على متابعة الحلقة. اراكم قريبا مرة اخرى ان شاء الله السلام عليكم - [00:21:06](#)